Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتطبيقي، ويتصل به النظري، ويعضده التطبيقي، وهذا الطور يبدأ بكتاب، وينتهي بآخر، أو يبدأ بعلم بلاغيّ، ويختم بغيره، أو يبدأ باتجاه، وينتهي بغيره.

مع كل ما تقدم، فإنّ هذه الاتجاهات والآراء، لا تعدو أنْ تندرج في ثلاثة اتجاهات، وهي:

١ ـ البلاغة التطبيقية، وتضم في محيطها بلاغة العصر الجاهلي، والإسلامي، بما في ذلك العصر الأموي، وذلك لقلة الكتب المختصة بالتنظير للبلاغة العربية، وذلك لسلامة العربية على ألسنة أهلها، وعدم الحاجة إلى مؤلفات، ثم لم يوجد أعلام خصصوا أنفسهم، أو دراستهم لفنّ بلاغيّ. وإنْ كان هذا لا يعيب العصر، لأنّ كل عصر له طبيعته التي تحكم نتاجه، وأعلامه، وعلماءه، الذين يرتضون ما يحيط بهم، من فكر، وحضارة.

٢ ـ البلاغة التعليمية، ويندرج تحتها الاتجاه اللغوي، والنحوي، والصرفي، والأدبي، وما جاء في الأمالي، والكتب التي حملت اسم «البلاغة» أو «البديع» أو «الصناعتين» في نقد الشعر والنثر، أو اسم «النقد»، أو «دراسات الاعجاز القرآني»، أو «الدراسات التي قامت حول الحديث النبوي الشريف، وإبراز ما يميزها: أعلام للبلاغة، ومؤلفات خُصصت لها.

٣ ـ البلاغة الذوقية، تلك التي قامت على قواعد البلاغة في التحليل والشرح والتوضيح، واهتمت بإبراز القيمة للمصطلح البلاغي، وصلته بالإنسان، والمجتمع، والغاية التي يؤول إليها في تصوير العادات، أو التقاليد، أو الإطار الاجتماعي، أو النفسي، أو العقدي، أو الاتجاه السياسي، أو غير ذلك مما يبوح عن مكنون النفس، وهمسات الضمير، وطوابع العصر، وهواتف الحضارة، وتنوع الثقافة، وغير ذلك مما يتصل بحياة الإنسان في تفرده واجتماعه.

وما تلك الاتجاهات، إلا تيسيراً للدّرس البلاغيّ في إطاره العام، لتُعرف منزلة «البلاغة في مجلس عبد الملك بن مروان»، وتفسير ذلك: